



دور الإعلام المدرسي في تنمية مهارات التصوير وإبراز الطاقات الإبداعية لدى طلبة مدارس الإبداع

سارة مصطفى عامر صولة

الأكاديمية الليبية - مدرسة الإعلام والفنون - قسم الفنون التشكيلية

The Role of School Media in Developing Photography Skills and Highlighting the Creative Potential of Students at "Creativity Schools"

Sara Mustafa Amer Sola

Libyan Academy – School of Media and Arts – Department of Fine Arts

sarasola553@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0000-4610-9018>

تاريخ الاستلام: 2026/9/01 تاريخ المراجعة: 2026/9/05 تاريخ القبول: 2026/9/25 تاريخ النشر: 2026/9/30

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة التطبيقية إلى التعرف على دور الإعلام المدرسي في تنمية مهارات تقنية التصوير الفوتوغرافي والرقمي، وإبراز الطاقات الإبداعية لدى طلبة مدارس الإبداع اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتكونت العينة من 150 طالباً وطالبة من المشاركين في أنشطة الجماعات الإعلامية المدرسية، ثم استخدام الاستبانة وبطاقة الملاحظة كأدوات رئيسية لجمع البيانات، أظهرت النتائج أن هناك دوراً إيجابياً ذو دلالة إحصائية للإعلام المدرسي في اكساب الطلبة المهارات التقنية والفنية للتصوير مثل اختيار الزوايا، ضبط الإضاءة، والتأطير البصري، كما كشفت الدراسة عن مساهمة بيئة الاعلام المدرسي بشكل فعال في ابراز التفكير الإبداعي لدى الطلبة وتنمية قدراتهم على السرد البصري دعم الاندية الاعلامية المدرسية، وتزويدها بالتقنيات الحديثة وتضمن التربية الاعلامية ضمن الانشطة المدرسية اللاصفية. الكلمات المفتاحية: الإعلام المدرسي، مهارات التصوير، الطاقات الإبداعية، مدارس الإبداع السرد البصري.

Abstract:

This applied study aims to investigate the role of school media in enhancing photography skills and uncovering creative talents among students in creativity schools. The research employs a descriptive - analytical approach combined with a practical application model. The sample comprised 150 male and female students actively involved in school media clubs. Data were collected using structured questline outputs. The findings revealed a statistically significant positive role of school media activities in teaching technical and artistic photography skills, such as camera control, lighting, framing, and study highlighted that school media environments foster creative thinking and visual storytelling. The study recommends upgrading school media facilities, integrating photography workshops into extracurricular programs, and establishing school - based visual arts exhibitions.

Keywords: school media, photography skills, creative potential, creativity schools, visual storytelling.

مقدمة الدراسة:

يشهد العالم المعاصر ثورة بصرية وشبكية أصبحت فيها الصورة المادة الأساسية للاتصال ونقل الأفكار والتعبير عن الذات، ولم يعد دور المؤسسات التعليمية الحديثة ينحصر في التحصيل المعرفي التقليدي، بل امتد ليركز على استكشاف المواهب، وصقل المهارات الناعمة والتقنية لطلبة القرن الحادي والعشرين.

في هذا السياق، يعد الإعلام المدرسي أحد أهم المنافذ الحيوية والأنشطة اللاصفية التي تتيح للطلبة بيئة تفاعلية لتجسيد أفكارهم، ومع تطور الإعلام الرقمي، انتقل الإعلام المدرسي من منصة إذاعية وصحافة ورقية تقليدية إلى مجالات الإنتاج البصري والتصوير الفوتوغرافي والصحفي وتبرز مدارس الإبداع بكونها خاضعة خصيصاً للموهوبين، حيث يشكل التصوير الفني والتوثيقي وسيلة لترجمة طاقاتهم الإبداعية، وتنمية رؤيتهم النقدية والبصرية للعالم من حولهم شهد العصر الحالي تحولاً جذرياً نحو التعبير البصري والرقمي، حيث أصبحت الصورة أداة رئيسية من أدوات الاتصال وصناعة المعرفة، وفي ظل هذه التحولات، لم يعد دور المؤسسات التعليمية مقصوراً على التلقين الأكاديمي، بل امتد ليركز على اكتشاف المواهب وصقل مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلبة.⁽¹⁾

ويعد الإعلام المدرسي أحد أهم الأنشطة التربوية واللاصفية التي تتيح للطلبة بيئة تفاعلية لاكتشاف ذاتهم مهارياً وفنياً، ولما يقتصر الإعلام المدرسي على الإذاعة أو الصحافة الورقية التقليدية، بل امتد ليشمل الصحافة البصرية والإنتاج الرقمي والتصوير الفوتوغرافي ومن هذا المنطلق؛ تبرز مدارس الإبداع كبيئة خصبة تحتضن الموهوبين، حيث يشكل التصوير الفوتوغرافي في نافذة إبداعية تساعد الطلبة على التعبير عن أفكارهم وقضاياهم بأساليب مبتكرة، مما يساهم في بناء شخصيتهم الإعلامية والفنية.⁽²⁾

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الأهمية المتزايدة للاتصال البصري والإعلام الرقمي، إلا أن هناك فجوة عملية في استغلال الإعلام المدرسي كخاضعة مهارية لتعليم التصوير والإنتاج البصري، إذ يمارس الإعلام المدرسي في كثير من الأحيان بأساليب تقليدية تركز على القراءة والإلقاء الشفهي دون إعطاء المساحة الكافية للمهارات التطبيقية كالتصوير السيني المكتمل أو الفوتوغرافي، وتزداد هذه المشكلة أهمية في مدارس الإبداع التي يفترض بها تقديم بيئة أنشطة نوعية تخرج الطاقات الخيالية والإبتكارية لدى الطلاب وتنمي مواهبهم البصرية.

وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما دور الإعلام المدرسي في تنمية مهارات التصوير وإبراز الطاقات الإبداعية لدى طلبة مدارس الإبداع؟

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما واقع ممارسة أنشطة إعلام المدرسي والتصوير البصري في مدارس الإبداع؟
- 2- ما مستوى مهارات التصوير التقنية والفنية التي يكتسبها الطلبة من خلال مشاركتهم في الإعلام المدرسي؟
- 3- كيف يساهم الإعلام المدرسي في إبراز وتنمية الطاقات الإبداعية الطلاقة، المرونة، الإصالة البصري لدى الطلبة؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى مهارات التصوير الإبداع تهزى لمتغيرات الجنس، المرحلة الدراسية، مدة المشاركة في النشاط الإعلامي؟

فروض الدراسة:

- 1- يوجد دور ذو دلالة احصائية عند مستوى 0.05 للأنشطة الإعلامية المدرسية في تنمية مهارات التصوير لدى طلبة مدارس الإبداع.
- 2- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين اكتساب مهارات التصوير وإبراز الطاقات الإبداعية لدى الطلبة.

(1) عبد الحميد محمد، الإعلام المدرسي والتحويل الرقمي في المؤسسات التعليمية، الطبعة، دار الفكر العربي، 2021، ص45.

(2) عجمي محمد حسنين، الإعلام المدرسي وتنمية المهارات الإبداعية للطلاب، الطبعة الأولى، دار الفكر الناشر، 2000، ص78.

دور الإعلام المدرسي في تنمية مهارات التصوير و إبراز الطاقات الإبداعية لدى طلبة مدارس الإبداع

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في ادراك اثر الإعلام المدرسي على المهارات الإبداعية تعزى لمتغير سنوات المشاركة في النادي الإعلامي.

أهمية الدراسة:

- 1- تنثري اللادبيات التربوية الإعلامية العربية حول مفهوم التربية البصرية ودورها في المدارس وتنمية التفكير البصري لدى الناشئة.
- 2- توفر إطاراً نظرياً يربط بين أنشطة الإعلام المدرسي ونظريات التفكير الإبداعي والتعبير الفني.
- 3- توفر قياساً ميدانياً يستفيد منه القائمون على ادارة مدارس الابداع وموجهو الصحافة والإعلام المدرسي لتعزيز قدرات الطلاب.
- 4- تساعد واضعي المناهج والأنشطة اللاصفية في تصميم ورش عمل تدريبية متخصصة في التصوير والإنتاج الإعلامي الرقمي.

أهداف الدراسة:

- 1- الكشف عن واقع الأنشطة والبرامج الإعلامية الموجهة لدعم مهارات التصوير الفوتوغرافي في ممارس الإبداع.
- 2- قياس اثر مشاركة الطلبة في الإعلام المدرسي على تطوير مهاراتهم التقنية، و التحكم بالكاميرا الهاتف ضبط الإضاءة التجميع والزوايا.
- 3- التعرف على دور الإعلام المدرسي في تحفيز مجالات الإبداع البصري كالسرد القصصي بالصور، الابتكار في اختيار الموضوعات.
- 4- تقديم رؤية إجرائية وتوصيات عملية لتطوير الإعلام المدرسي ليكون منصة خاصة للموهوبين والمبدعين في مجال التصوير

منهج الدراسة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبة لطبيعية الأهداف وملاءمته لوصف وتقييم الإعلام المدرسي تحليلاً وميدانياً.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة مدارس الإبداع واختيرت عينة قصدية قوامها 150 طالبا وطالبة ممن يمارسون أنشطة الإعلام المدرسي والتصوير.

أدوات الدراسة:

- 1- الاستبانة تقيس دور الإعلام المدرسي ومستوى تنمية الإبداع.
- 2- بطاقة ملاحظة التقييم المهاري لتقييم الأعمال المصورة للطلبة، ومهاراتهم التطبيقية أثناء انتاج المادة الإعلامية المدرسية.

حدود الدراسة:

– الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على بحث دور الإعلام المدرسي في تنمية مهارات التصوير الفوتوغرافي والرقمي وعلاقتها بالطاقات الإبداعية.

دور الإعلام المدرسي في تنمية مهارات التصوير و إبراز الطاقات الإبداعية لدى طلبة مدارس الإبداع

- الحدود البشرية: طلبة مدارس الإبداع المشتركين في اندية وجماعات الإعلام المدرسي.
- الحدود المكانية: مدارس الإبداع لمحددة في منطقة تحدد اسم المنطقة المحافظة التي يجرى بها البحث ميدانياً.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الرابع والاول، للعام 2025 - 2026.

مصطلحات الدراسة:

الإعلام المدرسي:

أحد فروع الإعلام التربوي، ويقصد به مجموعة الأنشطة والوسائل الاتصالية المسموعة، والمطبوعة، والمرئية (كالإذاعة المدرسية، الصحف الحائطية، التوثيق البصري، والمنصات الرقمية) التي يمارسها الطلاب داخل البيئة المدرسية تحت إشراف وتوجيه الكادر التربوي، بهدف نشر الأخبار المدرسية، وصقل مواهب الطلاب التعبيرية، وتعزيز تفاعلهم قضايا بيئتهم التعليمية والمجتمعية. (3)

وعرفت أحمد الإعلام المدرسي:

هو منظومة الأنشطة الاتصالية الرقمية والمطبوعة التي يديرها الطلبة بإشراف تربوي داخل المدرسة، وتتضمن إنتاج المواد المصورة والتقارير المرئية والمعارض المدرسية. (4)

التعريف الإجرائي للإعلام المدرسي (خاص بالباحثين):

يقصد بالإعلام المدرسي إجرائياً في هذه الدراسة: منظومة الأنشطة والوسائل الإعلامية والبصرية (كالمجلات المدرسية، المعارض الفنية، والمنصات الرقمية المدرسية) التي يفعلها الباحثان داخل البيئة المدرسية، لإتاحة الفرصة للطلبة لممارسة التطبيق العملي في مجالات التصوير والإعلام بما يساهم في اكتشاف مواهبهم وتنمية مهاراتهم الفنية وإبراز طاقاتهم الإبداعية.

مهارات التصوير:

هي القدرات المعرفية والعملية المكتسبة التي تمكن الفرد من استخدام أدوات وتقنيات التقاط البصري (الفوتوغرافي والفيديو) بكفاءة وفاعلية وتتضمن التحكم في إعدادات الكاميرا الرقمية (فتحة العدسة، سرعة الغالق، حساسية الإضاءة، وفهم قواعد التكوين البصري (قاعدة الثالث، التوازن، توزيع الإضاءة)، وتوظيف زوايا التصوير لإرسال رسالة إعلامية أو فنية ذات دلالة. (5)

ويعرف عفيفي مهارات التصوير:

الدرجة التي يحصل عليها الطالب في بطاقة الملاحظة المقننة والتي تقيس قدراته الميدانية على التعامل أدوات التصوير، توزيع الضوء، اختيار زاوية الالتقاط، وتطبيق قواعد التكوين الجمالي. (6)

التعريف الإجرائي لمهارات التصوير (خاص بالباحثين):

(3) حمزة عبداللطيف، الإعلام التربوي والمدرسي أصوله وتطبيقاته، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2015، ص34
(4) الشريف بدر احمد، تكنولوجيا الاعلام المدرسي والتربية الإعلامية الرقمية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2021، ص 60.
(5) عبدالمجيد الحيلواني، التربية الإعلامية والتصوير الفوتوغرافي في المؤسسات التعليمية، الطبعة الاولى، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2021، ص52.

(6) جلال الدين عفيفي، التصوير الفوتوغرافي والرقمي الفن والتقنية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص10

يقصد بمهارات التصوير إجرائيا في هذه الدراسة: القدرة العملية والتقنية التي يكتسبها الطلبة ويمارسونها في النقاط الصور الفوتوغرافية أو الفيديوية داخل البيئة المدرسية، وتشمل التحكم في إعدادات الكاميرا، اختيار الزوايا المناسبة، ضبط الإضاءة، وتكوين الكادر البصري بأسلوب مبتكر يبرز المعنى الجمالي والإعلامي للحدث.

مدارس الإبداع:

هي المؤسسات التعليمية والتربوية التي تتبنى منظومة تعليمية متطورة قائمة على توفير ورعاية الذكاءات المتعددة، ولا تقتصر هذه المدارس على المناهج الأكاديمية التقليدية، بل تفعل الأنشطة اللاصفية والوسائل الإعلامية والتكنولوجية لتنمية مهارات التفكير العلمي والفني لدى طلبتها. (7)

وبري مشرقبو مدارس الإبداع:

أنها المدارس والمؤسسات التعليمية المتخصصة في تقديم برامج اثراء ورعاية مكثفة للطلبة الموهوبين في المجالات العلمية والفنية والاتصالية. (8)

التعريف الإجرائي مدارس الإبداع (خاص بالباحثين):

يقصد مدارس الإبداع أجرائيا في هذه الدراسة: البيئة التعليمية والتربوية المحددة في مجتمع البحث، والتجهيزات التقنية والمناخ المحفز لاستقطاب الطلبة الموهوبين، وتتيح للباحثين تطبيق أنشطة الإعلام المدرسي وبرامج التصوير البصري فيها، لإبراز طاقاتهم الإبداعية وصقل مهاراتهم الفنية.

الطاقات الإبداعية:

هي مجموعة القدرات والإمكانات الذهنية والفنية الكامنة لدى المتعلم، والتي تمكنه من إنتاج استجابات أو حلول أو أعمال متفردة وغير مألوفة تتميز بالإصالة والمرونة والفيض الفكري وتتجلى في الميدان الإعلامي والبصري عبر قدرة الطالب على الابتكار في النقاط الصور، وصياغة الأفكار الفنية، والتعبير الجمالي عن الواقع بأسلوب ابتكاري جديد. (9)

ويعرف الضيع الطاقات الإبداعية:

قدرة الطالب على انتاج صور ومحتوى بصري يتسم بالجدة والأصالة والسردي الابتكارية، وتقاس إجرائيا بواسطة الدرجة الكلية على مقياس التفكير البصري الإبداعي المعد في هذه الدراسة. (10)

التعريف للطاقات الإجرائي للطاقات الإبداعية (خاص بالباحثين):

يقصد بالطاقات الإبداعية أجرائي في هذه الدراسة: الاستعدادات والقدرات الذهنية والفنية الكامنة لدى طلبة مدارس الإبداع، والتي تتجلى في قدرتهم على تقديم أفكار بصرية غير تقليدية، وتحويله إلى نتائج ومواد تصويرية تنتم بالأصالة والابتكارية وحسن التعبير الجمالي عند ممارستهم للأنشطة الإعلامية المدرسية.

الدراسات السابقة:

انوار رمضان وداي (دور الإعلام المرئي والمقروء في تنشيط السياحة في ليبيا) (11)

(7) فتحي عبدالرحمن جروان، الموهبة والتفوق والإبداع، الطبعة الثالثة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2016، ص 142

(8) زاهية احمد المشرفي، رعاية الموهوبين والطاقات الإبداعية في المؤسسات التعليمية، مكتبة الرشد، الرياض، 2022، ص 168.

(9) عارف الضبع، نشاط الإعلام المدرسي ودور في تنمية المهارات الإبداعية، الطبعة الاولى، دار المسرة النشر والتوزيع، عمان، 2018، ص78.

(10) مجدي عزيز ابراهيم، التفكير التربوي والابداع البصري في المناهج والأنشطة المدرسية، عالم الكتب، القاهرة، 2019، ص142.

(11) انوار رمضان وداي، (دور الاعلام المرئي والمقروء في تنشيط السياحة في ليبيا)، رسالة ماجستير غير منشورة، اكااديمية الدراسات العليا، ليبيا، 2007..

عند إجراء مقارنة منهجية في البحث العلمي بين دراستك المقترصة حول دور الإعلام المدرسي في إبراز الطاقات الإبداعية وتنمية مهارات التصوير لدى طلبة مدارس الإبداع ودراسة أنور رمضان وداي بعنوان دور الإعلام المرئي والمقروء في تنشيط السياحة في ليبيا يمكنك صياغة أوجه التشابه أوجه الاختلاف على النحو التالي:

أوجه التشابه:

- 1- الهدف العام والمفهوم الاساسي تشترك الدراستان في التركيز على الدور الذي تلعبه الوسائل الإعلامية سواء الإعلام المدرسي أو الإعلام العام المرئي والمقروء في تحقيق غاية تنموية أو ترويجية معينة.
- 2- الاداة والوسيلة تعتمد كلا الدراستين على الإعلام كوسيلة للتأثير حيث يبحث الكاتبان في كيفية تسخير الادوات الإعلامية لنقل الرسالة وتحقيق استجابة لدى الجمهور المستهدف.
- 3- 3 المنهجي العلمي ينتمي كلا الموضوعين الى مجال علوم الإعلام والاتصال، وغالبا ما يتشاركان في استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يستهدف قياس وتحديد التأثير ودور الوسيلة.

أوجه الاختلاف

أوجه المقارنة دراسة أنور رمضان وداي دراستك الحالية الإعلام المدرسي وتنمية مهارات التصوير المجال الموضوع إعلام سياحي تركز على الإعلام العام وتوظيفه في تسويق وتنشيط القطاع السياحي إعلام تربوي فني تركز على الإعلام التربوي والمدرسي ودوره في اكتشاف لجمهورا المستهدف جمهور عام ومحلي دولي يهدف للتأثير على السياح ا والجمهور العريض

للتعرف بالمعالم السياحية في ليبيا فئة محددة الطلاب تستهدف طلاب مدارس الإبداع للتطوير قدراتهم الفردية وإبراز طاقاتهم الإبداعية.

النطاق والبيئة المجتمع بكاملة القطاع السياحي بيئة مجتمعية واقتصادية شاملة على مستوى الدولة ليبيا البيئة المدرسية التعليمية بيئة تربوية محددة داخل المؤسسات التعليمية مدارس الإبداع.

نوع التأثير المراد قياسه تأثير سلوكي اقتصادي تشجيع الحركة السياحية والترويج للهوية الوطنية المعالم تأثير مهاراتي تربوي تنمية مهارات التصوير الفوتوغرافي الفيديوي ودعم الطاقات الإبداعية والشخصية لدى الطلاب السلبية الإعلامية والإعلام الجماهيري وسائل الإعلام المرئية التلفزيون والمقراءة الصحف والمجلات الإعلام التربوي المدرسي الاذاعة المدرسية، الصحف الحائطية، المعارض المدرسية، ولجان الإعلام الطلابي.

كيف تستفيد من دراسة وداي في بحثك:

هذه الدراسة في الإطار النظرية لاثبات أهمية الإعلام بشكل عام وقدرته على التأثير والتوجيه، تم توضيح كيف تختلف دراستك عنها بكونها تتناول التطبيق التربوي والمهاري للإعلام داخل البيئة المدرسية المصغرة لصالح تنمية مهارات عملية محددة كالتصوير لدى الطلاب.

الدراسة عبد الوهاب على عمر (بواقع الإعلام المدرسي بالمرحلة الثانوية في ليبيا)(12)

تعد دراسة الباحث عبد الوهاب علي عمر والموسومة بواقع الإعلام المدرسي بالمرحلة الثانوية في ليبيا من المراجعات الأكاديمية والميدانية المباشرة والمهام جدا لبحثك الحالي دور الإعلام المدرسي في تنمية مهارات التصوير وإبراز الطاقات الإبداعية لدى طلبة مدارس الإبداع حيث يلتقي البحثان في المحور الاساسي وهو الإعلام المدرسي داخل البيئة التعليمية الليبية.

(12) عبد الوهاب على عمر، (بواقع الاعلام المدرسي بالمرحلة الثانوية في ليبيا)، رسالة ماجستير غير منشورة، اكاديمية الدراسات العليا، ليبيا، 2012.

أوجه التشابه:

- 1- المتغير المستقل المحوري ينصب التركيز الرئيسي في كلا البحثين على موضوع الإعلام المدرسي الصحافة المدرسية الإذاعة، المعارض، والنشاط الإعلامي الميداني.
- 2- البيئة والمجال التعليمي أجريت الدراستان داخل البيئة المدرسية والتعليمية الليبية، مما يجعل ظروف المؤسسة والإمكانيات المتاحة محل مقارنة متطابقة.
- 3- المجتمع المستهدف يركز البحثان على مرحلة التعليم المدرسي التعليم الثانوي المدارس واكتشاف اثرا لإعلام على هذه الفئة العمرية.
- 4- المنهجية العلمية تتفق الدراستان في الاعتماد على المنهج الوصفي الميداني لجمع البيانات وتقييم الواقع والاثـر.

أوجه الاختلاف:

الهدف والرؤية البحثية يهدف الي قياس الاثـرالتنموي والإبداعي تنمية مهارات التصوير الفوتوغرافي المرئي وإبراز الطاقات الإبداعية يهدف الي تشخيص وتقييم الواقع دراسة الوضع الراهن للإعلام المدرسي، الإمكانيات، والصعوبات التي تواجهه.

طبيعة المهارات للمستهدفة يركز على مهارات فنية وتقنية محددة التصوير الفوتوغرافي والمرئي والإبداع الفني لدى الطلاب يركز على الواقع الاتصالي والإداري الشامل الاعلام المدرسي الصحف الحائطية، الإذاعة، المعارض بشكل عام دون التركيز على مهارة فنية بعينها نوعية المدارس العينة يطبق على فئة متميزة ومستهدفة وهي مدارس الإبداع التي تمتلك رصيـدا ومناخا مشجعا للموهوبين أجريت على المدارس الثانوية العامة في ليبيا عينة شاملة ومتنوعة تعكس الواقع الميداني العام البعد التطبيقي معالجة عملية وميدانية تخصصه تركـز على التطبيق العملي لمهارة للتصوير والإبداع معالجة تقييمية وميدانية شاملة تركـز على الصعوبات والتجهيزات والكفاءات الإدارية القائمة على الإعلام المدرسي .

الاستفادة منها تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبد الوهاب علي عمر في الاعتماد على المنهج الوصفي، والاهتمام بمجال الإعلام المدرسي داخل المؤسسات التعليمية في ليبيا وتختلف عنها ان الدراسة الحالية تتناول الاثر التنموي للإعلام المدرسي في إبراز الطاقات الإبداعية وتنمية مهارات التصوير الفوتوغرافي لدى طلاب مدارس الإبداع، بينما ركزت دراسة عمر على تشخيص واقع الإعلام المدرسي والعقبات التي تواجهه بوجه عام في المدارس الثانوية العامة.

أوجه الاستفادة: تفيد دراسة البحث الحالي في الوقوف على الخلفية التاريخية والتنظيمية للإعلام المدرسي في البيئة الليبية بالإضافة الى الاستفادة من المحاور الخاصة ببناء ادوات الدارسة كالاستبيانات الموجهة للمشرفين والطلاب.

دراسة خالد محمد أبومدين (الإعلام الجديد ودورة في فاعلية العلاقات العامة بالجامعات الليبية) (13) تعد دراسة في إطار المقارنة بين دراستك الحالية والدراسة السابقة للباحث خالد أبومدين بعنوان الإعلام الجديد ودورة في فاعلية العلاقات العامة بالجامعات الليبية (يمكن تحديد أوجه التشابه أوجه الاختلاف على النحو التالي. أوجه التشابه:

(13) خالد محمد أبومدين، (الإعلام الجديد ودورة في فاعلية العلاقات العامة بالجامعات الليبية) رسالة ماجستير غير منشورة، اكاـديمية الدراسات العليا، ليبيا، 2024.

- 1- المجال العام تتفق الدراسات في الانتماء الى مجال الإعلام والتواصل المؤسسي والدور الذي تؤديه وسائل الإعلام والاتصال في المؤسسات التعليمية.
 - 2- الهدف التنويري والتطويري تسعى كلا الدراسات الى رفع كفاءة الفئات المستهدف وتحسين الفاعلية المؤسسية والاتصالية من خلال التوظيف الامثل للإعلام.
 - 3- المنهجية العلمية تعتمد كلا الدراسات غالبا على المنهج الوصفي التحليلي لتشخيص واقع الظاهرة الإعلامية ومجالات اثرها.
 - 4- الاستفادة التقنية التركيز على الأدوات والتقنيات الإعلامية وتأثيرها المباشر في توجيه وصياغة الأداء للجمهور أو الفئات المستهدفة
- أوجه الاختلاف:**

الدراسة الحالية دراسة خالد ابومدين المتغير التابع المحور الرئيسي تنمية مهارات التصوير وإبراز لدى الطلبة فاعلية دور العلاقات العامة في الاداء والادارة المؤسسية.

المتغير المستقل الوسيلة الإعلام المدرسي الجديد شبكات التواصل الاجتماعي.

مجتمع البحث والإطار المكان طلبة مدارس الإبداع التعليم الاساسي الثانوي الجامعات الليبية مؤسسات التعليم العالي.

يحب الطبيعة والأهداف تربوية فنية إبداعية تركيز على بناء مهارة فردية وتنمية موهبة العمل التصويري إدارية اتصالية مؤسسية تركيز على الصورة الذهنية والتواصل والتنظيم الإداري للجامعة.

كيفية الاستفادة من الدراسة السابقة في بحثك:

- 1- تاثير الجانب الإعلامي الاستفادة من الإطار النظر المتعلق بدور وسائل الاتصال الحديثة والميديا في توجيهه وصناعة المحتوب المرئي.
 - 2- تأسيس أداة الدراسة الاستعانة بالأساليب والمنهجيات المستخدمة في قياس اثر الأدوات الإعلامية وتطبيقها على اداء طالب المدرسة.
 - 3- مقارنة البيئة التعليمية إبراز الفجوة البحثية، حيث ركزت دراسة ابومدين على التعليم العالي والعلاقات العامة، بينما تركز دراستك على المرحلة المدرسية وتنمية المهارات الفنية والتصويرية لدى الطلبة.
 - 4- لاكمال صياغة التي تميز دراستك اكتب التعقيب الأكاديمي والفجوة البحثية المفصلة للربط بين دراسة خالد ابومدين اعداد جدول مقارنة كامل لمجموعة أخرى من الدراسات السابقة كيف يمكن إعادة صياغة فصل الدراسات السابقة وفق الضوابط الأكاديمية والمناجية بشكل متكامل.
- دراسة رمضان عبدالله اللافي (دور التربية الفنية في تنمية الوعي السياحي والاثري لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الاساسي بشعبية الزاوية)⁽¹⁴⁾**
- تلعب الأنشطة الإعلامية المدرسية والتربية الفنية دورا محوريا في صقل مهارات الطلاب واكتشاف مواهبهم الإبداعية وتوجيهها نحو خدمة المجتمع..

(14) رمضان عبدالله اللافي، (دور التربية الفنية في تنمية الوعي السياحي والاثري لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الاساسي بشعبية الزاوية)، رسالة ماجستير غير منشورة، اكااديمية الدراسات العليا، ليبيا، 2008.

تستعرض المقارنة التالية أوجه التشابه والاختلاف بين دراستك التركيز حول دور الإعلام المدرسي في تنمية مهارات التصوير وإبراز الطاقات الإبداعية لدى طلبة مدارس الإبداع ودراسة الباحث رمضان عبدالله اللافي المعنونة بدورة التربية الفنية في تنمية الوعي السياحي والآثري لدى تلاميذ الشق من مرحلة التعليم الاساسي بشعبية الزاوية.

أوجه التشابه:

- 1- المجال العام تنتمي الدراستان الى مجال التربية المدرسية والانشطة اللاصفية دورها في التطوير والتحصيل المهاري والمعرفي للطلاب.
- 2- الهدف التنموي تهدف كلا الدراستين الى تنمية ابعاد معرفية ومهارية وسلوكية لدى الطلاب تنمية مهارات التصوير والإبداع في دراستك مقابل تنمية الوعي السياحي والآثري في دراسة اللافي.
- 3- الفئة المستهدفة التمرکز حول البيئة المدرسية وطلاب مرحلة التعليم الاساسي المتوسط داخل المؤسسات التعليمية.
- 4- الوسيلة والوسيط الاعتماد على الانشطة العملية والتعبيرية الإعلام المدرسي التربية الفنية كادوات لتوجيه طاقات الطلاب وليس فقط الاعتماد على المناهج النظرية التقليدية.
- 5- النطاق الجغرافي المكاني العناية والتركيز على المؤسسات التعليمية والمدارس في ليبيا شعبية الزاوية مدارس الإبداع.

أوجه الاختلاف

دراستك الحالية دراسة رمضان اللافي المتغير المستقل الاداة الإعلام المدرسي الصحافة، الاذاعة، اندية التصوير، التوثيق الإعلامي، التربية الفنية الرسم، الأشغال اليدوية، التعبير الفني التشكيل.

المتغير التابع الهدف تنمية مهارات التصوير الفوتوغرافي الفيديوي وإبراز الطاقات الإبداعية تنمية الوعي السياحي والآثري المعرفة الوطنية والاعتماد بالإثارة والسياحة.

طبيعة المخرجات مخرجات فنية وتقنية إعلامية التقاط الصور، التعبير البصري، الإبداع الإعلامي، مخرجات سلوكية ومعرفية مجتمعة تعزيز المواطنة، حماية الإثارة، الوعي السياحي.

عينة الدراسة طلبة مدارس الإبداع فئة متخصصة أو مميزة في أنشطة الإبداع تلاميذ الشق من مرحلة التعليم الاساسي بشعبية الزاوية عينة عامة من التعليم الاساسي.

المدة الزمني حديثة المعالجة تواظب التقنيات الإعلامية والتصوير الحديث اجريت في عام تركّز على الوسائل الفنية التقليدية المتاحة حينها.

كيف تستفيد من دراسة في بحثك :

- 1- تاصيل أهمية الأنشطة يمكنك الاستشهاد بدراسة اللافي لتأكيد ان الأنشطة المدرسية سواء الفنية أو الإعلامية لها اثر مثبت علميا في البيئة التعليمية الليبية منذ سنوات.
- 2- التكامل الفني الإعلامي توضيح ان التصوير الفوتوغرافي هو امتداد حديث ومنطور للتربية الفنية والتعبير البصري حيث يلتقي الإعلام المدرسي مع الفن في إنتاج صورة إبداعية ذات قيمة.

دراسة خالد رمضان خليفة 2011 (دور الصحف في التنمية الثقافية لدى طلاب الجامعة الليبية) (15)

المقارنة بين دراستك ب دور الإعلام المدرسي في تنمية مهارات التصوير وإبراز الطاقات الإبداعية لدى مدارس الإبداع، ودراسة الباحث خالد رمضان خليفة، بعنوان دور الصحف في التنمية الثقافية لدى طلاب الجامعة الليبية، تم تحديد أوجه التشابه والاختلاف بدقة وبشكل منهجي علمي.

(15) خالد رمضان خليفة (دور الصحف في التنمية الثقافية لدى طلاب الجامعة الليبية) رسالة ماجستير غير منشورة، اكاديمية الدراسات العليا، ليبيا. 2011.

أوجه التشابه:

- 1- المجال العام تتفق الدراستان في انتمائهما إلى مجتا إعلام الفئات الشابة الطلابية والتركيز على الآثار التربوية والثقافية للوسيلة الإعلامية.
- 2- الهدف المنهجي تسعى كلتا الدراستين إلى قياس الأثر والتأثير الذي تحدثه وسيلة إعلامية معينة في بناء المهارات أو الوعي لدى الشريحة المستهدفة.
- 3- البيئة الدراسة تنتمي كلتا الدراستين في الغالب إلى الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح الإعلامي الميداني لوصف العلاقة بين المتغيرات.

أوجه الاختلاف:

- 1- الوسيلة الإعلامية الإعلام المدرسي وسيلة شاملة وتفاعلية داخل المؤسسة التعليمية الصحف الزرقية المطبوعة وسيلة صحفية مقروءة ومحددة.
- العينة والمرحلة العمرية طلبة مدارس الإبداع مرحلة التعليم الأساسي الثانوي فئة الناشئة طلاب الجامعة الليبية مرحلة التعليم الجامعي فئة الشباب.
- المتغير التابع الهدف تنمية مهارات تقنية وفنية محدودة التصوير الفوتوغرافي الفني وإبراز الإبداع تحقيق التنمية الثقافية العامة وزيادة الوعي والمعرفة.
- طبيعة المهارات مهارات عملية وتطبيقية وفنية التصوير والإبداع البصري مهارات معرفية وفكرية وتنقيفية قراءة، استيعاب، متابعة، قضايا.

ما يستفاد من الدراسة في بحثك

- 1- تسهم دراسة خالد رمضان خليفة في إثراء بحثك من خلال تأكيد الدور الإيجابي للوسائل الإعلامية في البيئات التعليمية وتأثيرها المباشر على بناء شخصية الطالب.
- 2- تبرز دراستك الحالية جانباً أكثر حداثة وتخصصاً حيث تنتقل من التنقيف العام عبر الصحف إلى تنمية المهارات العملية الفنية التصوير في مرحلة مبكرة المدرسة، وهو ما يمثل الفجوة العلمية التي تعالجها دراستك.
- 3- تركيز على الدور المتميز للوسائل الإعلامية داخل المؤسسات التعليمية، واستجلاء طبيعة الأثر الإعلامي على الفئات الطلابية.

في تناولها للإعلام المدرسي كبيئة شاملة بدلاً من الصحف فقط، وتطبيقها على طلبة المدارس بدلاً من الطلاب الجامعيين، بالإضافة إلى التركيز على تنمية مهارة تطبيقية وفنية محدد التصوير والإبداع مقارنة بالتنمية الثقافية العامة. الإطار النظري:

يتناول هذا البحث أسس الإعلام المدرسي ودوره الوظيفي والتربوي في صقل مهارات التصوير الفوتوغرافي والفيديو وكيفية استغلاله كبيئة محفزة لإبراز الطاقات الإبداعية لدى طلبة مدارس الإبداع. (16)

يعد الإعلام المدرسي إحدى التربية والتعليم الحديثة التي تتجاوز حدود إيصال الخبر والنشاط إلى المساهمة الفاعلة في بناء شخصية الطالب وتنمية مهاراته واستعداداته الفطرية، وفي ظل الطفرة التكنولوجية وانتشار الثقافة البصرية، لم يعد الإعلام المدرسي مقتصرًا على الإذاعة المدرسية أو الصحافة الورقية، بالامتداد ليتضمن الإعلام المرئي والبصري وفي مقدمته " فن التصوير الفوتوغرافي والسينمائي".

وتبرز أهمية هذا الدور بشكل مضاعف في مدارس الإبداع ومدارس الموهوبين حيث يمثل الإعلام المدرسي بيئة احتضان حقيقية تنتج للطلبة ممارسة هواياتهم وصقل مهاراتهم الفنية في التصوير، والتعبير عن أفكارهم ورؤاهم بأسلوب إبداعي مبتكر ومن هذا المنطلق، ويسعى هذا الإطار النظري إلى التأصيل العلمي والدراسة التحليلية لدور الإعلام المدرسي في الاكتشاف المباشر للمواهب، وتنمية مهارات التصوير الفوتوغرافي والبصري وأثر ذلك في إبراز الطاقات الإبداعية وتنميتها لدى طلبة مدارس الإبداع.

الإعلام المدرسي ووظائف التنمية والتربوية:

يعرف الإعلام المدرسي بأنه مجموعة الأنشطة والوسائل الإعلامية التي تمارس داخل البيئة المدرسية تحت إشراف تربوي ويهدف إلى بناء شخصية الطالب وتزويده بالمعارف والمهارات الميدانية.

وظائف الإعلام المدرسي في بيئة التعلم:

- 1- الوظيفة التربوية والتنشيطية تعزيز القيم الإيجابية وتوسيع المدركات المعرفية والبصرية لدى الطلبة.
- 2- الوظيفة المهارية واكتشاف المواهب توفير المناخ الميداني الذي للطلبة تجاليد الأدوات الإعلامية والتقنية الحديثة كالتقاط الصور وإعداد التقارير.
- 3- التعبير عن الذات منح الطالب المساحة الكافية لتفريغ طاقاته التعبيرية والإبداعية وعرضها على المجتمع المدرسي وخارجه. (17)

الإعلام المدرسي وتنمية مهارات التصوير البصري:

يعتبر التصوير لغة بصرية متكاملة تتطلب مزيجا من المهارة التقنية والحس الفني ويؤدي الإعلام المدرسي دورا محوريا في تنمية هذه المهارة لدى الطلبة عبر الوسائل التالية:

- 1- الورش التدريبية والأنشطة اللانهاية تنظيم ورش العمل الخاصة بأساسيات التصوير، (التأطير، توزيع الإضاءة، ضبط الزوايا، وتكوين الكادر البصري).
- 2- المعارض الفنية الفعاليات والمسابقات البصرية إنشاء المعارض داخل المدرسة وصحف الحائط الإلكترونية لعرض أعمال الطلبة المصورين، مما يعزز التنافس الشريف والتطوير الذاتي لمهاراتهم .
- 3- 3الممارسة العملية والتطبيق المبدائي تكليف الطلبة المصورين بتغطية الفعاليات والأنشطة المدرسية، مما يمنحهم الثقة والخبرة الميدانية المباشرة. (18)

إبراز الطاقات الإبداعية لدى طلبة مدارس الإبداع:

- تتميز مدارس الإبداع باحتضانها للطلبة ذوي المهارات العالية والقدرات الابتكارية، ويتحقق إبراز هذه الطاقات من خلال الاستثمار الأمثل لمهارات التصوير الإعلامي.
- 1- تحفيز التفكير الإبداعي تدريب الطالب على رؤية الأشياء من زوايا غير تقليدية والتعبير عن المفاهيم بالصورة بدلا من الكلمات.
 - 2- بناء الهوية الفنية تعزيز ثقة الطالب بنفسه وبقدراته من خلال نشر تصاويره في وسائل الإعلام المدرسية والمشاركات الخارجية.

(17) شريف درويش اللبان، الصحافة والإعلام المدرسي في العصر الرقمي، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، 2018، ص 120، 112.

(18) ماهر صبري، وديسؤة عبد الحميد، التصوير الفوتوغرافي والتربية البصرية في المناهج والأنشطة المدرسية، الطبعة الأولى، مكتبة التربية والتنمية، 2000، ص 98، 85.

3- تنمية الذوق الجمالي والنقد البصري قدرة الطالب على تقييم الصورة الفنية، وفهم أبعادها الجمالية والوظيفية بما يخدم المحتوى الإعلامي للمدرسة. (19)

الإعلام المدرسي وتنمية مهارات التصوير الفوتوغرافي والرقمي:

1. التصوير كوسيلة إعلامية مدرسية:

يعد التصوير (الفوتوغرافي والرقمي) ركيزة أساسية في الإعلام المدرسي لتوثيق الفعاليات ونقل الأفكار بصريا.

2. المهارات التي ينميها الإعلام المدرسي في التصوير:

– المهارات التقنية: ضبط زوايا الإضاءة ضبط الكادر والتعامل مع الكاميرات والتقنيات الرقمية.

– المهارات الفنية: التعبير البصري اختيار زوايا اللقطة، والتكوين الفني للصورة.

– مهارات التوثيق: نقل الرسائل والأحداث المدرسية بأسلوب صحفي مصور. (20)

النتائج:

1- رفع مستوى الوعي البصري والفني يساهم الإعلام المدرسي بشكل مباشر في نقل الطالب من مرحلة اللقطة العفوية

إلى مرحلة البناء البصري المخطط، من خلال إدراك مفاهيم الزوايا، التأطير، والتوازن الكتلي.

2- اكتشاف الموهوبين مبكرا يعمل الإعلام المدرسي كمنصة استكشافية تبرز المصورين والناشئين، مما يوفر بيئة حاضنة تتجاوز حدود المنهج الأكاديمي التقليدي.

3- تعزيز مهارات التوثيق والتعبير الإبداعي يتطور دور الطالب من مجرد مصور الى صانع محتوى بصري قادر على نقل أنشطة المدوسة وفعاليتها برؤية أبداعية خاصة.

4- بناء الشخصية وزيادة الثقة بالنفس يمنح تعميم أعمال الطلاب ونشرها عبر المنصات الإعلامية المدرسة شعورا بالانجاز والتقدير الاجتماعي، مما يحفز الاستمرارية والتطوير.

5- ربط الجانب النظرية بالتطبيق العملي توفير فرص ممارسة حقيقية لتصوير الفعاليات، المعارض، والأنشطة الرياضية والتعليمية.

التوصيات:

1- تجهيز استراتيجيات إعلامية مصفوفة تزويد مدارس الإبداع بالحد الأدنى من المعدات الحديثة (كاميرات، إضاءة، حلفيات، وحدات معالجة) لدعم التطبيق العملي.

2- تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية متخصصة عقد شؤاكات مع مصورين محترفين ومؤسسات إعلامي ولتنفيذ دورات تدريبية دورية للطلاب والمشرفين.

3- أدرار مسابقات تصوير دورية إطلاق جوائز ومسابقات سنوية للقطات الإعلامية والفوتوغرافية مع عرض الأعمال الفائزة في معارض داخلية وخارجية.

4- تفعيل الجماعات الإعلامية المدرسية إعطاء هامش أكبر عن الحرية والاستقلالية للطلاب لإدارة ذائهم المصورة وتغطية الفعاليات برؤيتهم.

5- تخصيص مساحات زمنية للأنشطة الإبداعية دمج النشاط الإعلامي والتصوير ضمن الخطة الدراسية دون التأثير على التحصيل الأكاديمي للطلبة.

(19) فتحي عبدالرحمن جروان، الموهبة والإبداع والتفوق (فصل استراتيجيات تنمية المواهب الفنية والبصرية) ، الطبعة الرابعة، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2016، ص 230، 238.

(20) عبدالخالق ابراهيم زقزوق، الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية، الطبعة الاولى، دار العلا للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021، ص 142.

المراجع المصادر

- 1- الشريف بدر احمد، تكنولوجيا الاعلام المدرسي والتربية الاعلامية الرقمية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2021.
- 2- العجمي محمد حسنين، الإعلام المدرسي وتنمية المهارات الإبداعية للطلاب، الطبعة الاولى، دار الفكر الناشر، 2000.
- 3- حمزة عبد اللطيف، الإعلام التربوي والمدرسي أصوله وتطبيقاته، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2015.
- 4- جلال الدين عفيفي، التصوير الفوتوغرافي والرقمي الفن والتقنية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص 105
- 5- زاهية احمد المشرفي، رعاية الموهوبين والطاقات الابداعية في المؤسسات التعليمية، مكتبة الرشد، الرياض، 2022.
- 6- شريف درويش اللبان، الصحافة والإعلام المدرسي في العصر الرقمي، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، 2018.
- 7- عارف الضبع، نشاط الإعلام المدرسي ودوروفي تنمية المهارات الإبداعية، الطبعة الاولى، دار المسرة النشر والتوزيع، عمان، 2018.
- 8- عبد الحميد محمد، الإعلام المدرسي والتحويل الرقمي في المؤسسات التعليمية، الطبعة الاولى، دار الفكر العربي، 2021.
- 9- عبد الخالق ابراهيم زقزوق، الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية، الطبعة الاولى، دار العلا للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021.
- 10- عبد المجيد الحيلواني، التربية الإعلامية والتصوير الفوتوغرافي في المؤسسات التعليمية، الطبعة الاولى، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2021.
- 11- فتحي عبد الرحمن جروان، الموهبة والتفوق والإبداع، الطبعة الثالثة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2016.
- 12- فتحي عبد الرحمن جروان، الموهبة والإبداع والتفوق (فصل استراتيجيات تنمية المواهب الفنية والبصرية)، الطبعة الرابعة، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2016.
- 13- ماهر صبري، وديسوية عبد الحميد، التصوير الفوتوغرافي والتربية البصرية في المناهج والأنشطة المدرسية، الطبعة الاولى، مكتبة التربية والتنمية، 2000.
- 14- مجدي عزيز ابراهيم، لتفكير التربوي والابداع البصري في المناهج والانشطة المدرسية، عالم الكتب، القاهرة، 2019.
- 15- محمد منير حجاب، الإعلام المدرسي: أصوله وتطبيقاته التربوية، الطبعة الثانية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015.
- 16- محمد عبدالحميد، الاعلام التربوي والمدرسي: المفاهيم والتطبيقات، الطبعة الاولى، دار الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018.

رسائل العلمية:

- 1- انوار رمضان وداي، (دور الاعلام المرئي والمقروء في تنشيط السياحة في ليبيا)، رسالة ماجستير غير منشورة، اكاديمية الدراسات العليا، ليبيا، 2007.
- 2- خالد محمد ابومدين، (الاعلام الجديد ودوره في فاعلية العلاقات العامة بالجامعات الليبية) رسالة ماجستير غير منشورة، اكاديمية الدراسات العليا، ليبيا، 2024.
- 3- خالد رمضان خليفة 2011 (دور الصحف في التنمية الثقافية لدى طلاب الجامعة الليبية) رسالة ماجستير غير منشورة، اكاديمية الدراسات العليا، ليبيا. 2011.

دور الإعلام المدرسي في تنمية مهارات التصوير و إبراز الطاقات الابداعية لدى طلبة مدارس الإبداع

- 4- رمضان عبدالله اللافي، (دور التربية الفنية في تنمية الوعي السياحي والآثري لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الاساسي بشعبية الزاوية)، رسالة ماجستير غير منشورة، اكااديمية الدراسات العليا، ليبيا، 2008.
- 5- عبد الوهاب على عمر، (بواقع الاعلام المدرسي بالمرحلة الثانوية في ليبيا)، رسالة ماجستير غير منشورة، اكااديمية الدراسات العليا، ليبيا، 2012.